وشعرُ لعبدِ اللهِ يُفْرَمُ بعضُهُ
إذا هيَ تدنو منهمُ اليومَ أرضُهُ
ولكنَّ بعضَ الشعرِ يعظُمُ عضُّهُ
وقد جاءَ كفّاراً من اللهِ بغضُهُ (١)

١٨/٤/١٤٤٢م

(١) شعر عبدالله بن رواحة الذي يعيّر القوم بالكفر وبغضب الله تعالى عليهم آنذاك كثيراً حينما فقهوا الإسلام.

أَلا إِنَّها القَصْواءُ تَبْلُغُ مَسْجِدا
وَيَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِ تِها أَحْمَدُ الهُدَى
وَصَحْبُ الهُدَى يَبْدُونَ عِقْدًا مُنَضَّدا (1)
أَحاطَ بِطَهَ إِنَّ كُلًّا قَدِ اقْتَدَى

١٨ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(1) العِقْد المُنَضَّد : العِقْد المُنْتَظِم .

وأحمدُ تيمًا طافَ بالبيتِ أو سعى
فيأمرُ أصحابًا بأنْ يُظهروا القوى
ألا إنَّ كُلابًا لاحَ فيهِمْ من الشَّرى (١)
وذلكَ حالٌ كانَ للكفرِ قد شوى

١٨/٤/١٩٤٢م

(١) الشَّرى : اسم مأستة.

أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ كانَ هَرْوَلا (١)
إِذا هُوَ قد لَبَّى إِذا هُوَ هَلَّلا
ولَمْ يَكُ مِنْهُمْ واحِدٌ قد تَمَهَّلا
رَسُولُ الهُدى لَيْثٌ تَقَدَّمَ أَشْبُلا

١٨ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) هَرْوَل: أَسْرَعَ بين العَدْوِ والمَشْي.

أَلا إِنَّ حُمَّى بِالْمَدِينَةِ لَا تَبْدُو
عَلَى أَيِّ لَيْثٍ إِنَّ كُلَّا بَدَا يَعْدُو
أَلا إِنَّ كُلَّا رَاحَ بِالْبَيْتِ مُذْ يَصْحُو
أَكَاذِيبُ كُفَّارٍ تَرَاهَا حَالُهُمْ تَمْحُو

١٨/٤/١٤٤٢م

ثلاثة أيام يقضي محمد
بمكة بالرحمن يخنو ويسجد (١)
وأصحابه كل لقد ضم مسجد
ومن الليل كل منهم يتهجد

١٨/٤/١٤٤٢هـ

(١) يخنو: يخضع لله تعالى ويذل.

بَقَاءُ رَسُولِ اللّٰهِ كَانَ مُحَمَّدًا

وَذٰلِكَ عَهْدٌ كَانَ وَفَّى بِهِ الْهُدَى

وَفِي عُمْرَةٍ مَوْلَاكَ قَدْ كَانَ أَوْجَدَا

وَتَأْوِيلُهَا قَدْ كَانَ صَادَقَ مَوْعِدَا (١)

١٨/٤/١٤٤٢م

(١) تَأْوِيلُهَا : تَفْسِيرُهَا وَتَنْفِيذُهَا.

وإذ كان خير الخلق في مكة الطهر
فأشرقها فروا إلى أبعد القفر
بغيض إليهم خاتم الرسل والنذر(١)
وأصحابه أهل الشهامة والقدر

١٨/٤/١٤٤٢هـ

(١) البغيض: المكروه.

وعن مؤيد طه يقرر أوبة
وها هو خير الخلق يقصد طيبة
وها هو خير الخلق قد زاد هيبة
ويزداد أهل الكفر في الأرض خيبة

١٨/٤/١٤٤٢

إِلَى قُوَّةِ الإِسْلامِ ذِي سُورَةُ الفَتْحِ
تُشِيرُ وتَدْعُو أُمَّةَ الحَقِّ لِلصُّلْحِ
فَفِي ذَاكَ مَا يُمْشِرِكِينَ مِنَ الصَّرْحِ
يَجِيءُ بِأَهْلِ الحَقِّ جَمٌّ مِنَ الجَرْحِ (١)

١٨/٤/١٤٤٢هـ

(١) أهل الحق: المسلمون المُسْتَضْعَفُون في مكّة المكرّمة.

بِإِذْنِ إِلٰهِ الْعَرْشِ مَكَّةُ تُفْتَحُ
قَرِيبًا إِذَا مَا الشِّرْكُ لِلْغَدْرِ يَجْنَحُ
حَلِيفُ الْهُدَى لِلْغَدْرِ هَا هُوَ مُسْتَرِخٌ (١)
وَمَا كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ بِالْغَدْرِ يَسْمَحُ

١٨ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) حَلِيفُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم قبيلة خُزَاعَة. وقد غدرها بنو بكرٍ وقريش.

جَميعُ شُـــروطِ الصُّلْحِ نَفَّذَ أَحْمَدُ
وخُلْقٌ وَفاءِ المصطفى لَمُجَسَّدُ
وذاكَ الَّذي في خاتَمِ الرُّسْلِ يُعْهَدُ
أَلا إِنَّما رَمْزُ الوَفاءِ مُحَمَّـــدُ

١٨/٤/١٤٤٢هـ

وتلك قريش الكفر مالت إلى الغدر
وأحلافها من الغدر كانوا بني بكر
خزاعة أحلاف الرسول فحي النضر
هم قتلوها بالسيوف وبالسمر

١٨/٤/١٤٤٢هـ

وغدر قريش حثّ طه على الفتح
قريش تظن الغدر نوعاً من الربح
ألا إن نقض العهد من أسوأ القبح
قريش لقد جاءته بالسيف والرمح

١٨/٤/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَفْتَحُ مَكَّةً
بِجَيْشٍ شَبِيهِ الْبَحْرِ قَدْ بَكَّ بَكَّةً (١)
وَإِذْ أَذْعَنَ الطَّاغُوتُ قَدْ نَالَ فَكَّةً
إِلَى الْفَتْحِ خَيْرُ الْخَلْقِ يَخْتَارُ سِكَّةً

١٤٤٢/٤/١٨

(١) بَكَّ : أَهْلَكَ .

وسورة فتح قد أشارت لتوراة

وتوراة موسى قد أشارت بآيات

تدل على الإسلام في فجر أوقات

على وجه كل نور تقوى وآهات

١٨/٤/١٤٤٢هـ

ألا إنهم دوما يضلون للبر
هم ستجدوا لله في البحر والبر
لقد عرضوا بالسعي للخير والبر
وفي حرب كفار أولوا الكر والفر

١٨/٤/١٤٤٢هـ

وإذْ هاجَرَ المُخْتارُ يَتْرُكُ مَكَّةَ
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد جاءَ طَيْبَةَ
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْشَأَ دَوْلَةً
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْشَأَ أُمَّةً

١٩ / ٤ / ١٤٤٢م

بِإِنْجِيلِ عِيسَى أُمَّةُ الحَقِّ تُوصَفُ
أَلَا إِنَّهَا فِي طَيْبَةِ الخَيْرِ تُعْرَفُ
أَلَا إِنَّهَا كَالزَّرْعِ وَالسَّرْحِ يُرْصَفُ
بِأَغْصَانِهِ ذَا الزَّرْعُ يَنْمُو وَيَشْرُفُ

١٩ / ٤ / ١٤٤٢هـ

وفي أُمَّةُ التَّوْحِيدِ يَذْكُرُ إِنْجِيلُ
أَلا إِنَّها في طَيْبَةِ الخَيْرِ إِكْلِيلُ (١)
وكُلُّ هُوَ الضِّرغامُ قد ضَمَّهُ غِيلُ (٢)
لِكُلِّ وقد عادُوا لِطَيبَةَ تَرْحِيلُ (٣)

١٩/٤/١٤٤٢هـ

(١) الإكليل : التاج .
(٢) الغيل : الغابة والشجر الكثيف الملتف مأوى السباع .
(٣) الترحيل : قول : لا إله إلا الله .

أَلا إِنَّهُ الإِنْجِيلُ يَذْكُرُ أُمَّةً
بَنَاهَا رَسُولُ اللهِ إِذْ جَاءَ طَيْبَةً
لَقَدْ ظَهَرَتْ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ نَبْتَةً
وَتُصْبِحُ مِنْ فَضْلِ الْمُهَيْمِنِ دَوْحَةً

١٤٤٢/٤/١٩

لَقَدْ خَصَّ رَبُّ العَرْشِ أَحْمَدَ وَحْدَهُ
بِبَضْعِ خِصَالٍ يَمْنَحُ اللهُ عَبْدَهُ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ شَيَّدَ مَجْدَهُ
وَذِي دَوْلَةُ التَّوْحِيدِ تَشْمَلُ أُسْدَهُ

P/٤٤٢/٤/١٩

وإذ هاجر المختار جاء المدينة
بخضرتها قد أبدت اليوم زينة
بها دولة الإسلام لاحت ثمينة
وطيبة ما كانت بغير ضنينة

١٩/ ٤/ ١٤٤٢م

بِطَيْبَةَ هذي أُمَّةُ الحَقِّ تُوجَدُ
وذي نَبْتَةٌ في أَرْضِ طَيْبَةَ تُولَدُ
وذي نَبْتَةٌ طه ترى يَتَعَهَّدُ
وها هِيَ ذي رَوْضًا تَنَمْو وتَصْعَدُ

١٩/٤/١٤٤٢م

وذي نبتةٌ منها تتخرج أغصانُ
وذي نبتةٌ منها تشتدُّ أركانُ
بأغصانها منها تشتدُّ بُنيانُ
وذا ساقُها يقوى وذا الغصنُ غيْنانُ (١)

١٩/٤/١٤٤٢هـ

(١) الغيْنان : الحسنُ الطّويل.

أُخُوَّةُ إِيمانٍ بِطَيْبَةَ تُولَدُ
وَأَوْجَدَها خَيْرُ الأَنامِ مُحَمَّدُ
وَفِي أُمَّةِ الإِسْلامِ ثَمَّةَ تُوجَدُ
تَرَها خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مَنْ يَتَعَهَّدُ

٢٠/٤/١٤٤٢

أ لا إنّما الانتصار دعوة تُرحّب
بمن هاجروا ذا مَعْدِنُ القوم طيّبُ
يُحبّون من قد هاجروا وتقرّبوا
ولو أنّ هذا الفرد منهم لمُتْرِبُ (١)

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

(١) المُتْرِب: اللاصق بالتراب من شدّة الفقر. تفسير الطبري ٣٠/١٣١

أَلا إِنَّما الأَنْصارُ لِلدِّينِ تَنْصُرُ
وَضَيْفُهُمُ بِالخَيْرِ دَوْمًا لَيُؤْثَرُ
ثَناءٌ تَمَلَّى الأَنْصارِ فِي الذِّكْرِ يُذْكَرُ(١)
وَسُورَةُ حَشْرٍ ذا الثَّناءَ تُسَطِّرُ(٢)

٢٠/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) أَثْنى القرآن الكريم كثيرًا على كُلٍّ من المهاجرين والأنصار.
(٢) سورة الحشر الآية رقم ٩

بِطَيْبَةَ هذى أُمَّةُ الحَقِّ تَظْهَرُ
بِمَنْ هاجَرُوا قامَتْ وبِالقَوْمِ تَنْصُرُ
أُخُوَّةُ إِسْلامٍ بِها الكُلُّ يُخْبَرُ
وكانَتْ أَغاظَتْ مَنْ بِرَبِّكَ يَكْفُرُ

٢٠/٤/٢٤٢٢هـ

٣٦٧٩

ألا إنّما التّوراةُ تَقْصِدُ مَكّةً (١)
ومَنْ أسْلَمُوا قد مارَسُوا اليَوْمَ رَحْمَةً
هُمُ مارَسُوا دَوْمًا رُكُوعًا وسَجْدَةً
ومِنْ رَحْمَةٍ كُلٌّ لِيَذْرِفُ دَمْعَةً

٢٠ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) تَقْصِدُ : تَعْنِي . والفترة المكّيّة متقدّمة زمناً وكذلك التّوراة . والفترة المدنيّة متأخّرة زمنًا وكذلك الإنجيل .

أَلا إِنَّهُ الإِنْجِيلُ يَقْصِدُ طَيْبَةَ (١)
وَذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ تَزْدادُ هَيْبَةَ
وَذِي أُمَّةُ الكُفّارِ تَزْدادُ خَيْبَةَ
بَشَرايا رَسُولِ اللهِ تُحْدِثُ أَوْبَةَ

٢٠/٤/٢٤٢٢هـ

(١) يَقْصِدُ : يَعْنِي .

ومولاك رب العرش يلذنب يغفر
على كل خير ربك الله يأجر
وأنت على ضر لربك تصبر
وأنت على خير لربك تشكر

٢٠/٤/١٤٤٢

ومولاك رب العرش ألقى سكينة
على أحمد المختار قد فاق زينة
وزى أمة الإسلام صارت سمينة
وزى أمة الكفار لاحت مهينة

٢٠/٤/١٤٢٢هـ

ويلّهِ رَبُّ العَرْشِ رَوْمًا جُنُودُهُ
عَصَتْ وَحَّدَ الرَّحْمَنَ جاءَتْ سُعودُهُ
لَهُ وَعْدُ مَوْلاهُ أَتَى وَوَعِيدُهُ
وفي كُلِّ حالٍ إِنَّهُ جاءَ يَعِيدُهُ

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

صحابُ رسُولِ اللهِ قد أدركوا السَّعدا
بعُمْرَتِهِمْ هُمْ كُلُّهُمْ حقَّقُوا الوَعْدا
ألا إنَّ فضلَ اللهِ لا يَعْرِفُ الحَدّا
ومَوْلاكَ أَخْزَى الخَصْمَ عَنْ بَيْتِهِ صَدّا

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

ومَنْ نا فَقُوا قد كانَ أَخْزاهُمُ رَبّي

أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ فاقِدُ اللُّبِّ

أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ مَيِّتُ القَلْبِ

وما ذا دَهاهُ حِينَ يَنْأَى عَنِ الدَّرْبِ

٢٠/٤/١٤٤٢م

وهذا نفاقٌ في طريقٍ زوالِ
ومَنْ نافقوا سارُوا بدَرْبٍ مُحالِ
وقد سارَ كُلٌّ في طريقٍ خبالِ (١)
وسُوءُهُمُ قد فاقَ كُلَّ خيالِ

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

(١) الخبال: الجنون.

أ/ إنّ جُنْدَ الحَقِّ جاءُوا بِعُمْرَةِ

أ/ إنّ كُلاًّ كانَ لَبّى لِدَعْوَةِ(١)

أ/ إنّ كُلاًّ كانَ قامَ بِبَيْعَةِ(٢)

أ/ إنّ كُلاًّ كانَ يَسْقِي لِجَنَّةِ

٢٠/٤/١٤٢٢هـ

(١) المراد دعوة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لهم بأداء العُمْرَة.
(٢) المراد بَيْعَةُ الرِّضْوان.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ مَنْ قَادَ أَصْحَابا
أَلا إِنَّ كُلًّا قَدْ أَعَدَّ لَهُ نَابا
يُعَمِّرُ تِيهِمْ دَقُّوا لِبَابِرِهِمْ بَابا
وَمَوْلَاهُمُ قَدْ كَانَ أَذْهَبَ أَوْصَابا(١)

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

(١) الأوصاب: جمع الوَصَب، بفتحتين، بمعنى التَّعب.

مَنِ ائْتَمَرُوا مَوْلاهُمْ قَدْ حَمَاهُمْ
مِنَ السُّوءِ يَرْمِيهِمْ بِهِ مَنْ قَلاهُمْ
بِطَيْبَةَ أَهْلُوهُمْ وَرَبٌّ رَعَاهُمْ
وَيَصْرِفُ رَبٌّ كُلَّ شَرٍّ عَنَاهُمْ(١)

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

(١) عَنَاهُمْ: قَصَدَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ.

بِمَكَّةَ رَبُّ العَرْشِ قد صَرَفَ الكُفْرا
فَلا يَمْلِكُ الكُفّارُ نَهْياً ولا أَمْرا
ويَحْمِي مَلِيكُ العَرْشِ مَنْ وَحَّدَ البَرّا
بِمَكَّةَ إِنَّ الحَرْبَ تَعْنِي لَهُ ضُرّا

٢٠ / ٤ / ١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ قَدْ حَمَلُوا وِزْرا
أَلا إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ أَحْدَثُوا ضُرّا
وَهُمْ مَنَعُوا لِلْهَدْيِ أَنْ يُدْرِكَ النَّحْرا
وَيَطْرُدُ ذاكَ الهَدْيُ مَنْ مَكَّةَ الفَقْرا

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ أَبْدَوْا حَمِيَّةً (١)
حَقِيقَةُ أَمْرٍ هُمْ أَرَوْا مُنْجَرِيَّةً (٢)
أَلا إِنَّهَا دَوْمًا تَكُونُ بَلِيَّةً
وَقَدْ سَبَّبَتْ لِلْمُسْلِمِينَ أَذِيَّةً

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

(١) الحَمِيَّة: الأَنَفَة.
(٢) المُنْجَرِيَّة، بضمّ العين والجيم: الكِبْر والعَظَمة والجَفاء.

يُسَمِّي رَسُولُ اللهِ فِي العَهْدِ رَبَّهُ (١)
وَرَحْمَتُهُ رَبِّي قَدْ أَتَتْ مَنْ أَحَبَّهُ (٢)
وَذَاكَ سُهَيْلٌ كَانَ قَدْ خَطَّ دُرْبَهُ (٣)
وَيَأْبَى الَّذِي لِلْمُصْطَفَى كَانَ إِرْبَهُ (٤)

٢٠/٤/١٤٤٢م

(١) أي أَمَرَ صلى الله عليه وسلم عَلِيّاً أن يكتب: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بين يدي وثيقة الصلح.
(٢) يَدَّعِي سُهَيْل أنه لا يَعْرِف معنى: الرَّحْمَن الرَّحِيم. ويصرّ على كتابة باسمك اللهم.
(٣) أي خَطّ سهيل على رُكُوبِ رأسه.
(٤) رفض سهيل كتابة: بسم الله الرحمن الرحيم التي كانت حبيبة إلى محمد صلى الله عليه وسلم. انظر السيرة النبوية ٢/٢٧١

وَيَذْكُرُ طَهَ أَنَّهُ تَرْسُولُ
وَيَأْبَى سُهَيْلٌ إِنَّهُ لَجَهُولُ
وَمِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ جَاءَ نُزُولُ (١)
وَمِنْ أَجْلِ صُلْحٍ تَمَّ مِنْهُ قَبُولُ

٢٠ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) نُزول : تَسامُح .

وَأَظْهَرُ شَرْطٍ أَنْ يَعُودَ مُحَمَّدُ
وَلَيْسَ يُؤَدِّي عُمْرَةً هِيَ مَقْصِدُ
وَإِلَّا فَصُلْحٌ بَيْنَهُمْ لَيْسَ يُوجَدُ
وَمِنْ يَدِ كُلٍّ كَانَ سُلَّ مُهَنَّدُ

٢٠/٤/١٤٤٢م

بِوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ يَقْبَلُ أَحْمَدُ
جَمِيعَ شُرُوطِ الصُّلْحِ لَا يَتَرَدَّدُ
وَتِلْكَ شُرُوطٌ نَالَ مِنْهَا مُحَمَّدُ
جَمِيعَ الَّذِي مِنْ تَضْحِيَاتٍ يَقْصِدُ

٢٠/٤/١٤٤٢هـ

وفي دَرْبِ صُلْحٍ كانَ حَلَّ بَلاءُ
وَيَنْجَحُ في نَيْلٍ لَهُ الصَّلَعاءُ
ومِنْ أَحْمَدَ المُخْتارِ جاءَ وَفاءُ
بِأَخْلاقِ طهَ يَشْهَدُ البُعَداءُ

٢١/٤/٢٤٢٢هـ

٣٦٩٨

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ قَدْ وَثَّقَ الْعَقْدَا

وَهَذَا سُهَيْلٌ كَانَ وَثَّقَهُ شَدَّا

وَذَا ابْنُ سُهَيْلٍ كَانَ قَدْ جَاءَهُمْ فَرْدَا(١)

وَمِنْ أَجْلِ إِسْلَامٍ لَقَدْ بَذَلَ الْجُهْدَا

٢١/٤/١٤٤٢هـ

(١) هُوَ أَبُو جَنْدَل بن سهيل بن عَمْرو. انظر السِّيرة النَّبويّة ٢/٢٧١

أَبُو جَنْدَلٍ مَوْلاهُ قد شَرَحَ الصَّدْرا
لِيَدْخُلَ فِي الإِسْلامِ إِذْ هَجَرَ الكُفْرا
وكانَ تَرَاهُ الكافِرُونَ أَتَى وِزْرا
وفِي سِجْنِهِ الكُفّارُ زَجُّوا بِهِ دَهْرا

٢١ / ٤ / ١٤٤٢هـ